

سلسلة

كيف نحيا بالقرآن

تلخيص

المحاضرة السابعة

م. علاء حامد

فريق التفريغات

م7. كيف أحفظ القرآن

حفظ القرآن شئ أساسي في طريقك إلى الله وهو أساس صلاح القلوب ولا يستطيع الإنسان أن يستغني عنه في سيره وكذلك طالب العالم لا يستطيع أن يستغني عنه أبدا فيستحيل طالب العلم أن يتمكن من العلم بدون القرآن.

لماذا أحفظ القرآن الكريم؟

• لكي لا تكون مثل البيت الخرب:

قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الذي ليس في جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب، لذلك يكون بيتك عمران بقدر ما فيه من القرآن لذلك لا عجب أن يكون أهل القرآن هم أهل الله وخاصته وهم أولياء الله.

• لا يستغني عنه أي طالب علم:

جاء رجل إلى بعض العلماء فقال له أريد أن أهتدي بك وألزمك وأقلدك فقال له هل تحفظ القرآن قال له لا فقال واغوثاه طالب علم وتستغني عن القرآن أخبرني بالله بأي شئ تتنعم وبأي شئ تترنم وكيف تناجي ربك؟

حفظ القرآن كان عند السلف من الأمور البديهية.

• لأنه طريقك إلى الجنة:

الطريق إلى الله هدفه الجنة وإن كانت الجنة درجات لذلك فالطريق نفسه درجات ولا يوجد أفضل من القرآن ليرفعك درجات، يُقال

لصاحب القرآن أقرأ وأرتق ورتل فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها،
هذا الحديث أطار النوم من حافظين كتاب الله.

• لأن صاحبه أسعد الناس بالثواب:

لأنه لا يحتاج إلى مصحف يقرأ فيه فهو يقرأه في كل وقت وحين
معني ذلك إن الحسنات عنده كثيرة لأن الحرف الواحد بعشر
حسنات والحسنة بعشر أمثالها.

• لأن صاحبه ينال الخيرية:

قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه،
فالذي لا يحفظ القرآن لا يستطيع تعليم أحد بينما حافظه يعلم غيره
ويبقى له الأجر والثواب.

• لأن صاحبه أسعد الناس في القيام:

لأن أغلب الناس يتكاسلون عن القيام وتبدأ الأسئلة هل أمسك
المصحف وأصلي كيف أسجد به؟! لكن صاحب القرآن أطول
شخص يقرأ القرآن ويتدبر فيه.

• لأن صاحبه أصلح الناس قلباً:

لأن القرآن شفاء لما في الصدور من الشبهات والشهوات لذلك
صاحب القرآن لديه صيدلية كلما مرض أخرج الدواء المناسب
لمرضه فيجد لكل شبهة رد وكل قلق آية تريحه ولكل هم آية تزيح
ولكل شهوة رادح وأشفي صدر.

• لأن صاحب القرآن أبر الناس بوالديه:

أخبر النبي عن من يحمل القرآن في صدره يخرج فيجد القرآن
فيقول هل تعرفني فيقول من أنت؟ فيقول أنا صاحبك القرآن الذي
أسهرت ليلك وأظمأت هواجرِك فيُعطي الملك بيمينه والخلد بشماله
ويلبس والديه تاج الوقار ويكسي والده حلتين لا يقوم لهما الدنيا،

فيقولوا بما كُسينا فيقال بحفظ ولدكما القرآن فمن أراد برهم عليه
بالقرآن.

● لأن صاحبه أسكن الناس قلباً وأسعد الناس بالرحمة حين
تتنزل وأكثرهم صلاح للبال:

سيد بن حضير كان يقرأ القرآن وابنه يلعب في الأرض ولاحظ أن
حصانه تحرك فجأة فسكت خاف أن يدوس الحصان علي ابنه
ورأي شئ يصعد للسماء فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال له
تلك السكينة تنزلت عند قرائتك للقرآن.

لماذا لا تحفظ القرآن؟

● لأنك لا تدري شرف ما تطلب:

لذلك ليس عندك عزيمة للحفظ وضعف العزيمة فرع من الجهل
بشرف هذا الشئ وبذلك تكون الرغبة والإرادة
لذلك يجب أن يكون هدفك هو رضا الله لأن هذه الغاية لا تتبدد ولا
تفني ولا تتغير

● قد يقول أحدهم لا يوجد شيخ يعلمني:

هذه العلة غير حقيقية بلاشك يوجد يكفيك حتي وإن لم يوجد في
منطقتك فيوجد دورات كثيرة علي النت تستطيع أن تلتحق بها.
يجب أن لا تصمم علي الشيخ المشهور عليك بالشيخ المغمور
المتقن لأنه سيكمل معك ولن يعطلك بسبب ظروفه دعك من
المشاهير في البداية إلي أن تختتم القرآن.

● مشكلة الدراسة:

أفضل وقت للحفظ الدراسة لأن ذهنك يعمل ومستعد للحفظ أما بعد

ذلك سيكون صعب جداً لذلك أسعد الأوقات هو الحفظ في الدراسة.

خطة لحفظ القرآن:

هناك أمور يجب أن تدركها قبل أن تشرع في الخطة

1. الأول: لن تستمر في حفظ القرآن حتي تحب الله فإذا أحببته حقا فستحب كلامه فإذا أحببت كلامه لن يهنا لك نوم حتي تحفظ كلامه.

2. الثاني: تملأ قلبك بحب القرآن وتكثر من دعاء "اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَثُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي"، ثم تستغل المواسم الفاضلة وليلة القدر ويوم عرفة في الدعاء ولكن تكون صادقاً في طلبك إن تصدق الله يصدق.

3. الإخلاص بأن تطلب وجه الله في كل مراحل حفظ القرآن وانسي تماماً الناس، أتعس الناس الذي يُلقى في النار لأنه أراد به وجه الناس فيلقى في النار وأول من تسعر بهم النار يوم القيامة، لذلك يجب أن يستوي عندك من يمدحك ومن يذمك وأهم شيء هو رضا الله عنك.

خطة حفظ القرآن الكريم:

✓ نفترض أنك ستحفظ كل يوم صفحة وخلال الأسبوع خمس صفحات لأنك ستحفظ كل يوم صفحة علي مدار خمس

صفحات واليوم السادس والسابع مخصصين للمراجعة،
وستخصص مدة نصف ساعة أو ساعة إلا ثلث للحفظ خلال
اليوم .

✓ بعد ذلك نفترض أنك حفظت الخمس صفحات ،كل يوم سوف
تراجعهم ثلاث أو أربع مرات علي أوقات متفرقة إلي أن
تلتقي بشيخك وتسمع عليه ستكون راجعت ٨مرات مستحيل
أن يتفقت منك الحفظ.

✓ ثم بعد ذلك يجب أن تراجع القديم ،قسمه علي ٧ ويكون هذا
وردك اليومي وتراجع القديم في السبع أيام..

مثال علي ذلك أنت تحفظ ٢٤ صفحة أقسمها علي ٧ سيكون ٦
صفحات يوميا ثم كلما تحفظ كلما سيكون عندك مراجعة تقسم عدد
الصفح علي سبعة والناتج سيكون عدد الصفحات التي ستراجعها
يوميا علي مدار سبعة أيام.

✓ ثم مهم جدا مع حفظك ومراجعتك أن يكون لديك ورد قراءة
لا يقل عن جزء وسوف يساعدك كثيرا في التعرف علي
الأجزاء التي سوف تحفظها وتتعرف عليها وهذا يسهل عليك
الحفظ.

✓ تبدأ حفظك بجزء عم وتبارك لكي ينفعوك ولأنك في الأغلب
تحفظهم قبل ذلك وتمكن الحفظ والتجويد وبعد الإنتهاء من
جزء عم يجب أن تكون أتقنت التجويد ومن الممكن أيضا أن
تأخذ بعض حلقات التجويد العلمي والعملية مع المعلم قبل أن
تبدأ.

✓ بعد الإنتهاء من عم وتبارك أمامك خيارين ولكن أستشير
شيخك لعل له رأي آخر.

← الخيار الأول أن تبدأ البقرة لأن أخذها بركة وتركها حسرة
وكذلك إن جاءتمنية فقد حفظتها هي وسورة آل عمران كما أنها

بركة ستعطيك طاقة عجيبة وستساعدك في العلم الشرعي لأنها مليئة بالأحكام.

← الخيار الثاني طريق القفزات تبدأ من سورة قاف إلي تبارك ومن يس إلي ق ومن الكهف إلي يس ومن البقرة إلي الكهف.

✓ أخيرا المدة الزمنية التي ستحفظ فيها ثلاث سنين سوف تحفظ سنتين ونص والنص الأخير إذا قابلتك أي عوائق كانت سبب في تأخيرك.

كيف أحفظ القرآن؟

- أولا يجب أن يكون تركيزك عالي جدا وتختار أصفي الأوقات وأنقها بالنسبة إليك.
- يكون بجانبك تسجيل أو هاتف عليه الآيات التي تحفظها.
- تقرأ الصفحة ٧ أو ٨ مرات لمدة عشرة دقائق.
- بعد ذلك تقرأها غيبا دون أن تنظر سيكون هناك أخطاء كثيرة ولكن ستكون عرفت بعض الآيات منها وحفظتها.
- بعد ذلك تقسم الصفحة لأجزاء وتحفظها ومن الناس من يحفظها كاملة لكن هناك نصيحة لمن يقسم الصفحة أن يربطها ببعضها كي لا تتفقت فيجب أن تبدأ بآخر آية في آخر جزء قرأته بما بعدها وهكذا في آخر الصفحة وبداية الصفحة الجديدة وبداية الأرباع والأجزاء.
- ثم بعد ذلك تسمعها من التسجيل وهنا شئ هام يجب السماع بعد ما تفعل كل هذه الخطوات أولا لكي تعرف خطأك لأنك إن سمعته أولا قد يكون عندك أخطاء ولكن لم تدركها وستظل محفوظة عندك أنت تعلمها ولكن تنساها.

- خلال اليوم كل ٣ ساعات تبدأ بتسميع ما حفظته ستجد بعض الآيات التي نسيته وتلك التي في قصيرة المدى والبعض تذكرته وهو في طويلة المدى لذلك يجب التثبيت أكثر وأكثر إلي أن تتقن حفظ اليوم والمراجعات في وقت الصلاة لها أثر بالغ.

بعض النصائح في الحفظ:

- هام جدا يجب أن تدرك أن كل شيء مترتب علي الحفظ وكأن المراجعة تناديك وتقول أتقي الله فينا.
- يجب أن تقرأ مما حفظت في الصلاة ولن تنساه ان شاء الله ويجب أن يكون لديك صديق صاحب همة يشجعك وأحذر من الحسد ولا تقصص مقدار حفظك علي أحد.
- أقرأ في التفسير الميسر مع الحفظ سوف يسهل عليك أواخر الآيات فبعد إدراكك معني الآية ستجد النهاية منطقية وحل آخر للخواتيم صعب أن تجمعها مرة واحدة ركز في كل ختمة علي موضعين أو ثلاثة وثبتهم ثم بعد ذلك في الختمة الأخرى وهكذا إلي أن تتقنهم.
- إياك أن يحملك الشوق أن تندفع في الحفظ إلي أن تهمل المراجعة.
- تجنب الذنوب فإنها أخطر عدو للحفظ.

كيفية المراجعة:

- أولاً يجب أن تعلم أنه لا يوجد مراجعة عن طريق القراءة فقط أو مجرد السماع.
- لذلك يجب عليك أن تسمع الآيات غيباً ولا تفتح المصحف نهائياً

وتواجه حقيقتك أفضل من أن تتهرب منها ويكون بجانبك كراسة تدون فيها أخطائك وبعد مدة تعرف هل ما زالت كما هي أم هناك تحسن.

• عندما تخطأ في بعض الآيات يجب أن تفكر هل هي متشابهة مع آية أخرى؟! وهكذا لكي تفرق بين المواضع المتشابهة.

نصائح في المراجعة:

• لا تهمل في مراجعتك أقل شئ فيها الحذر وتقرأ بالأحكام ولكن الغنة زمن أقل وكذلك المدود زمن أقل ولو قرأت بالترتيل سيكون أفضل بكثير.

العوائق التي تقابلك أثناء حفظك للقرآن:

حدث تعارض في وقتك ولم يكن فيه وقت للمراجعة والحفظ والقراءة.

- أولاً المراجعة أهمهم علي الإطلاق.
- ثم الحفظ.
- ثم المراجعة.
- الإنشغال أيام الإمتحانات.
- لا تنقطع عن المراجعة إن لم تستطع المراجعة في ٧ أيام ففي ١٠ أو ١٤ ولا تزد عن ذلك ويمكنك أن توقف الحفظ والقراءة.
- أمامك فرصة للتعويض في الاجازة.

نصائح لمن يريدون الزيادة عن ذلك:

- أجعل لنفسك ورد سماع علي الأقل حزب في اليوم, يساعدك أن تقرأ بشكل صحيح.
- تحضير صفحة الحفظ من الليل تقرأها خمس مرات وتحفظها خمس مرات سوف يكون ليه أثر كبير.
- أحذف من الذي تحفظه آخر جزء وراجعه يوميا لمدة أسبوع.

هناك من حفظ القرآن ونسأه فما الحل؟

أولا نقسم القرآن إلي ثلاثة أقسام:

- **قسم تتذكره جيدا:** وهذا القسم ستقسمه علي السبعة وتبدأ في مراجعته
- **قسم تتذكر منه البعض:** تبدأ تحفظه سريعا وبدل أن كنت تأخذ صفحة اجعلها ثلاثة ثم تزيد وهكذا إلي أن تنتهي منه وتضعه مع القسم الذي تتذكره جيدا وتبدأ في مراجعتهم بعد تقسيمهم علي السبعة.
- **قسم لا تتذكره نهائيا:** تبدأ في حفظه من جديد صفحة صفحة.